



نور ونار

في رثاء الشهيد

أبي مصعب الزرقاوي (يرحمه الله)

الشيخ أبو يحيى الليبـــي (يحفظه الله)

جمادى الأولى 1427 هجري

٠٦ / ٢٠٠٦ ميلادي

السّحاب للإنتاج الإعلامي



بسم الله الرحمن الرحيم

بمكره، الذي قدر الأيام دولاً بعدله، والصلاة والسلام على من أعلى الله منار الإسلام بسيفه، وبعد: أمة الإسلام الس

ي الحروب، فالق هامات الروم، الصارم المسلول على أعداء الدين القائد المجاهد أبو مصعب الزرقاوي ـــ رحمه الله

يمضي البواسل بين قراع الصوارم، فودع الدنيا مهاجراً مجاهداً ثابتاً مستيقناً، لم تمله عواصف المحن أو تكسره صوا

ت كما اكتسى قبله ثياب العزة والشهامة في الحياة،

يُلقي على الساحات من دمه دما

ليقول يا دنيا أطلي واشهدي

فهنا ميادين الجهاد نمدها

دفقا بأمواج الدم المتجدد

وهنا رباط المؤمنين وساحة

لجهادهم أو آية للمهتدي

لهم رجل آخذ بعِنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة أو فزعة طار إليها يبتغي الموت مظانة)
يصرخ في الآفاق بقوله وفعله،

سأحمل روحي على راحتي
وألقي بها في مهاوي الردى
فإما حياة تسر الصديق
وإما ممات يغيظ العدا

عثها لأمته ويقتطعها صدقاً وإخلاصاً من صميم قلبه لم تكن مجرد دعاوى فارغة أو عبارات مزخرفة أو خطب رنا
رحه ودمه، ليقول للعالم كله إن عقيدتي وديني ومنهجي أغلى وأعلى من كل شيء حتى ولو كانت نفسي التي بين ج

له أعظم أمنية وأشرف هدية وأسمى غاية كان يطلبها: إنها الشهادة في سبيل الله، وهل بعد الشهادة مطلب، {وَلاَ تَ
)} آل عمران.

ولما رأوا بعض الحياة مذلة
عليهم وعز الموت غير محرم
أبوا أن يذوقوا العيش والذم واقع
عليه وماتوا ميتة لم تذمم
ولا عجب للأسد إن ظفرت بها
كلاب الأعادي من فصيح وأعجم
فحربة وحشي سقت حمزة الردى
وحتف علي في حسام ابن ملجم

هاد والاستشهاد والتضحية الذي زرعه في قلوب الشباب لم يزل ينمو ويزهو ويخضر ويثمر حتى صار الاستشهاديون

سأثأر لكن لرب ودين

وأمضي على سنتي في يقين

فإما إلى النصر فوق الأنام

وإما إلى الله في الخالدين

ا قدمت الخبر بقولك: إلى كل الزرقاويين، فها أنت قد علمت أن وراء الزرقاوي زرقاويين لم يموتوا، فكرهم فكره،

لئن غاب عنا أبو مصعب

فإن جيوش الهدى لم تغب

ستمضي بعزم على هجه

تشق ظلام العدا كالشهب



في مقتل الشيخ أن انتفاشتهم لن تطول، وأن نقمات المجاهدين ستتوالى عليهم صواعقَ يتبع بعضها بعضاً، وأن الثأر لـ

والحرص على عزتك وعلو شأنك، قد قدم حياته ثمناً لرفعة دينك وتمكين شريعتك وتخليصك من ذل العبودية والتبعية

حرصاً على متاعها، ولا تكالباً على زهراتها، فنفسه وهمته أسمى من أن تهبط إلى هذا الحضيض الوضيع، وهو الذي تنف

مازال يسعى إلى أن قال حاسده

له طريق إلى العلياء مختصر

ا الدين: دين الله، وقد تكفل بحفظه وتولى أمر بقائه، وما استشهاد الشيخ المجاهد إلا حلقة من حلقات الابتلاء التي يج

سَبِيلِ اللّهِ أَوِ ادْفَعُواْ قَالُواْ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالاً لاَّتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلإِيمَانِ...(١٦٧)} آل عمران.

ن أعظم وفاء لهم – بل لا وفاء إلا به – هو الثبات على طريقهم والاستمساك بمنهجهم الذي قتلوا فيه وضحوا من

مران، وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

